

شعب الإيمان

7207 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول ٧ قلب المؤمن أبيض نقي مجلى محلى مثل المرآة فلا يأتيه الشيطان من ناحية من النواحي بشيء من المعاصي إلا نظر إليه كما ينظر إلى وجهه في المرآة فإذا أذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى وإن لم يتب وعاد أيضا وتتابع الذنوب ذنب بعد ذنب نكت في قلبه نكتة نكتة حتى يسود القلب وهو قول أبي داود : .
{ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون } .
قال : الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب في إبطاء ما نجع في هذا القلب المواعظ فإن تاب إلى الله قبله الله وانجلى عن قلبه كجلي المرآة